# اخى الحاج الكريم

## تركستان المسلمة...

## تناديك لنجدتها

## نداء

من الجالية التركستانية بالمملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

« انما المؤمنون اخوة »

« قرآن كريم »

« مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

« حديث نبوى »

« من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم »

« عمر الفاروق »

بسم الله الرحمن الرحيم

## ايهـــا المسلمون

يا وفود بيت الله الحرام يا من آمنتم بالله ورسوله ولبيتم داعى الله واتيتم من كل فج عميق لحج بيت الله المعظم ولزيارة مسجد رسوله الاعظم ، عندمـــا تطوفون بكعبة الله المقدسة وترتوون من ماء زمزم المبارك الطهور وعندما تقفون مـــع الجموع المحتشدة فى عرفات ترفعون اكف الابتهال وترتقبون الرحمة من الله ذى الجلال وعندمـــا تعودون الى مزدلفة ومنى فتذكرو الله ايام معدودات وتذبحوا الهدى وترموا الجمرات بل عندما تقفون بحرم رسول الله لتتجهوا بالتحية والتسليم الى نبيكم الكريم والى صاحبيه وعندما تمرون بالمساجد والمشاهد والاماكن المقدسة تستلهمون العبرة من التاريخ والنور مـــن صحائف الماجدين اذكروا ان لكم اشقاء من الاقطار الاسلامية حجبهاالاستعمار عن نواظركم ، انهاتركستانالكبرى وآزربيجان الشمالية وايـدل اورال وقافقاسيـــــا الشمالية وقرم ، التى وقعت بين براثن الشيوعية فتخضبت ارضها الخضـراء بدماء ابنائها الشهداء .

## ياحجاج حرم الله :

عندما تجتمعون بأخوانكم المسلمين فى رحاب بيت اللـــه تجأرون بكلمة الله اكبر فى خشوع وايمان وأمن واطمئنان وكلكم اقبال على الله واغتباط على ما من الله عليكم بالحج والـزيارة

لهذه الاراضى المقدسة تذكروا ان ست وستين مليونا من اخوانكم الموحدين الصادقين فى التركستان الكبرى وما حولها والذين كان يفد منهم مئات الالاف الى هذا البلد الامين مع بعد الشقة والديار وبدائية وسائل الاسفار فيقفون معكم ومع اسلافكم صفا واحدا فى عرفات ويشاركونهم فى شهود المنافع والاذكار والدعوات كما تشهد به السجلات والاثار لا تجدونهم اليوم بجنبكم حين تطوفون لانهم قد غلبتهم الشيوعية على امرهم فاحتلت بلادهم وصادرت املاكهم وحرياتهم واسدلت على بلادهم ستارا حديديا كثيفا فحرموهم فيما حرموهم من الوقوف فى هذا الموقف العظيم الذى يتمناه كل مسلم ويتوجه اليه بقلبه ووجهه مدى الحياة ·

ايها المسلم الواقف بين يدى الله حول البيت الحرام ·

تذكر اخاك المسلم الواقف بين يدى الله فى ميدان الجهاد والدفاع المستميت مع الاخطبوط الشيوعى الذى ينادى « لبيك اللهم لبيك » كما انت تنادى الان ويتقربون الى الله بدمهم وبروحهم دفاعا عن عقيدته ودينه كما تتقرب انت الى الله فى هذه الديار المقدسة بالابتهال والصلوات ·

## يا وفود بيت الله الحرام

ان الشيوعيين الصينيين والروسيين المستعمرين لم يكتفوا بمنع اخوانكم هؤلاء عن الحج فحسب بل منعوهم ايضا عن اقامة الصلوات والجمع والاعياد فى بلادهم وذبحوا العلماء والاتقياء واهدروا دماء الابرياء وحولوا مساجدهم العامرة الى مسارح ودور للسينما واقفلوا مدارسهم واحرقوا كتب الدين ومكاتبهم واخليت كل مدينة وقرية من كل راكع وساجد ولم يبقوا مصحفا ولا كتاب دين فى يد القارىء وزجوا بالالوف من

الابرياء الى غياهب السجون ومعسكرات السخرة تحت البرد والجوع والاشغال الشاقة واجبروهم على اكل لحوم الخنزير واخلاء بيوتهم ليسكن فيها المهاجرون الصينيون والروسيون الذين يسوقونهم الى تلك الديار الاسلامية بالملايين كمـــا يجبرونهم على تزويج بناتهم بهؤلاء الملحدين يحاولون بذلـــك القضاء على روح الايمان ومع كل هذا فان الشيوعيين مـــا استطاعوا انتزاع العقيدة من صدور هؤلاء المؤمنين الذيـــن يقاسون من العذاب الوانا يعجز عن ادراكها اقدر الافهام وعن احصائها اقوى الاقلام وما تمكنوا من اخماد شعلة كفاحهـــم المتواصل فهم ما القوا السلاح طوال هذه المدة لان الخطـــوب مهما قست لن ترد المؤمنين عـــن عقيدتهم وكفـاحهم وهـــم ينتظرون من الله الحكم بينهم وبين خصومهم الطغاة ويرقبون منكم ايها الاخوان المسلمون كلمتكم والاخذ بناصرهم كما لو كنتم فى مكانهم وكانوا فى مكانكم ٠

## يا حجاج حرم الله

وقد فر من تلك الاقطار ما ينوف على مليونين اثنين مسلـم بدينهم مهاجرين الى الله ورسوله وهم يعانون الغربة ويتلمسون المأوى فى بلاد الله شرقها وغربها وهم الذين كانوا الى الامس القريب ملء السمع والبصر يعتزون بالملايين من ابنائهـــا المسلمين بين معاهد آهلة بالعلوم ومساجـــد حافلة ومزارع مثمرة فى جنات تجرى تحتها الانهار وعيون ومقام كريم يظلهم وارف استقلالهم ٠

## يا ضيوف الله فى رحاب حرمه

ان هجرة مسلمى التركستان وسائر البلاد الاسلاميـــة

المنكوبة بالشيوعية الغادرة لم يعرف التاريخ لها مثيلا في المحن القاسية فقد خرجوا من اوطانهم يتسلقون الجبال العالية ويقضون النهار والليل بالعراء تتساقط فوقهم الثلوج فمنهم من قضى نحبه ومنهم من تجمدت اطراف ايديهم وارجلهم وهم بذلك مغتبطون فرحون لفرارهم بدينهم وحياتهم .

## ايها الاخ المسلم

اذكر اخوانك هؤلاء فكلما قمت انت بشعيرة من شعائر الاسلام فان اخاك التركستاني يصرع شهيدا وهو يدافع عن شعائر الاسلام .

## ايها الحاج الكريم

انك كما قلت « لا اله الا الله » تعبدا قال اخ لك مدافع عن دينه في التركستان « لا اله الا الله » وهو يسلم روحه شهيدا في الميدان وفي غياهب السجون وفي معسكرات الاعتقال والسخرة .

## اخي المسلم

وها نحن نقدم صورا مصغرة لهذه الاقطار التي كانت جنة الدنيا فحولتها الشيوعية الى الجحيم تموج بالتعذيب والتخريب فاقرأها بتأمل وامعان لتعلم ما هي التركستان اكبرى ومن شعبها ـ وما هو واجبك المفروض السريع نحوهم . والسلام عليك يا ايها الاخ في الله ورحمة الله وبركاته . وحج مبرور وسعي مشكور وذنب مغفور .

**الجالية التركستانية بالمملكة**
**العربية السعودية المحروسة**

## التركستان الكبرى

ان تركستان هذه مهد الاتراك ومنشأهم وانوطن الاصلى لمجموعة مبعثرة فى انحاء المعمورة تعد بأكثر من مائة مليـون من المسلمين فرقتهم الاقدار وهى محور لها شأنها واهميتها فى مركز اسيا ولها تاريخها المجيد وحضارتها العريقة . انها تركستان المسلمة التى اصبحت جزءا لا يتجزأ من العالـم الاسلامى منذ شع نور الاسلام فيها فى عهد الخليفة عبد الملك ابن مروان عام ٨٦ هـ انها تركستان المؤمنة بأبنائها الذيـن يعدون اربعين مليون نسمة تربطهم لغة وحضارة وتاريخ ودين واحد اذ ان جميعهم مسلمون عاشوا للاسلام لاثنى عشر قرنا من الزمن يجرى فى عروقهم الايمان اكثر مما يجرى دماؤهم ، انها تركستان المسلمة التى جندت كل امكانيتها لبث الدعـوة المحمدية فى تلك الاصقاع وساهمت بصورة فعالة فى تحقيق نشر رسالة الاسلام وانجبت كثيرا من العلماء الاعلام ائمـة الحديث والتفسير والفقه والفلسفة مثل الامام البخارى والترمذى والكاشغرى والفارابى وابن سينا والزمخشرى والسمرقنـدى وغيرهم من الذين تشهد مؤلفاتهم الخالدة التى اخصبت مكتبة الاسلام على مدى رسوخهم فى العلوم الاسلامية وعلى تفانيهـم فى خدمة البشرية والمسلمين انها البقعة التى قدمت للعالـم الاسلامى عباقرة من كبار الملوك والقادة والفاتحين الابطـال امثال الغزنوى وعبد الكريم ساتوق بوغرا خـان وبابو شاه وغيرهم من الذين رفعوا راية الاسلام عالية خفاقة ودافعوا عنه دفاعا مجيدا .

ان تركستان تحدها سيبيريا شمالا وايدل اورال وبحـر خزر غربا ومنغوليا والصين شرقا وايران وافغانستـان وكشمير وتبت جنوبا وتقارب مساحتها ستة ملايين كيلو متر مربع بلاد انعم الله عليها بخصبة التربة والغناء فيها انـواع

المعادن من الذهب والفضة والفحـــم والبترول واليورانيوم وغيرها وقد استعملت ثرواتها فى الازمنة التى كان يحكمهـا ابناؤها لخير البشرية ولخدمة الاسلام والمسلمين ·

انها تركستان المجاهدة التى كانت مقرا لحكومات مستقلة عظيمة لها شأنها الكبير قبل الاسلام وصفحات ناصعة بعـد الاسلام مثل الساسانيين والقراخانيـين والسلجوقيـين والتيموريين والسعيديين وغيرها وقد قسمها الاستعمـار الروسى والصينى الى شطريـن الاول التركستان الغربية التـى لعبت دورا مجيـدا فى الحضارة الاسلاميـة وهى التى تقع فيها ( بخـارى ) احـدى مراكـز الحضارة الاسلامية وسمرقند عاصمة تيمورلنك الشهيرة بمعاهدهـا العلمية والدينية ·

فبعد ان استولى الروس على ايدل اورال والقرم وقفقاس الشمالية واذربيجـان الشماليـة استولى على التركستان الغربية فى عام ١٨٨٥ م ومساحة التركستان الغربية الانفرادية اربعة ملايين كيلو متر مربع وسكانها حوالى ثلاثين مليونا · كثرت الثورات ضد الاستعمار الروسى وكانت تخمد بالعنف الى ان بادرت البلاد بالاستفادة من الثورة البلشفية وجمعت امرها واعلنوا استقلالهم برئاسة المرحوم مصطفى جوقانى عام ١٩١٦ م ولكن الشيوعيين عادوا اليهـا بعد عام ١٩١٧ فاستعمروها ثانية ثم قسموها الى خمس جمهوريات شكليـة تمزيقا لوحدة البلاد على قاعدة ( فرق تسد ) وهى جمهوريات اوزبكستان ، قزاقستـان قيرغيزستان توركمانستان وتاجيكستان · وكان الغرض من هذا التقسيم تجزئة القـوة المتحدة للشعب وكسر مقاومته لروسيا بعد ان تغلب عليهـا وايهام العالم الحر بأن لكل شعب فى الاتحاد السوفياتـى

استقلال ذاتى لا يسيطر عليه اى لون من الوان الاستعمار اما الحكم فى هذه الجمهوريات هو فى ايدى سلطة الكرملين كما ان جميع امور الحكومة والدوائر الهامة بين ٧٠ ٪ من الروسيين وطبقا للمبادىء الماركسية تم اغلاق اكثر من ١٤ الف جامع حسب احصاء عام ١٩٥٦ م فى تركستان الغربية وحدها وابقيت بعض الجوامع فى المدن الرئيسية للدعاية وتضليل الزائرين ومنع اقامة الطقوس الدينية والتعليم الدينى واجبروا على استعمال الحروف الروسية بدل الاحرف العربية لتقطع صلتهم بالعالم الاسلامى .

## التركستان الشرقية

واما التركستان الشرقية فتقارب مساحتها الانفرادية مليونين كيلو متر مربع وسكانها عشرة ملايين كانت فى صراع دائم مع الصين الى ان استولت عليها الصين عام ١٨٧٦ م بعد موت الملك يعقوب خان وبدلوا اسم التركستان الشرقية بـ « شنجانك » اى سنكيانج ومعناها بالصينية المستعمرة الجديدة او الارض الجديدة كما غيروا كثيرا من اسماء المدن الى الصينية واخذوا يديرون البلاد باساءة بالغة يطول ذكرها فكثرت الثورات احتجاجا وتخلصا من الحكم الجائر وكانت تخمد بالقسوة الى ان اندلعت الثورة العظمى عام ١٩٣١ واستعاد الاهالى كل المدن الا العاصمة اورومجى وفى عام ١٩٣٣ اسسوا جمهورية اسلامية اتخذوا كاشغر عاصمة لها وانتخبوا الحاج خوجه نياز رئيسا للجمهورية والحاج ثابت داملا رئيسا للحكومة وبينما كانت هذه الحكومة الفتية تنظم كيانها بعثت روسيا السوفياتية فرقة مزودة باحدث الاسلحة الى التركستان الشرقية باسم المساعدة الى الوالى الصينى المحصور شين شى تساى ، فسقطت الجمهورية واخذ شين المذكور فى ادارة البلاد تحت استشارة الروسيين وقد

وقعت مذبحة رهيبة ذهب ضحيتها اكثر من ثلاثمائة الـــف شخص من كبار علماء البلاد تحت انواع من التعذيب وكـان بينهم الحاج خوجه نياز والحاج ثابت داملا وخلال الحـــرب الكونية الثانية سحبت روسيا قواتها من التركستان الشرقية وحلت محلها القوات الصينية الوطنية عام ١٩٤٤ وقامت هـى الاخرى بمذابح همجية فقامت ثورة ايلى برئاسة على خان توره واعلنوا حكومة التركستان الشرقية ثم تدخلت روسيا للصلح فقبل الثوار الصلح على اساس الاستقلال الذاتى فوقع الاختيار على الدكتور مسعود صبرى حاكما عاما والامير محمد اميـــن بوغرا وزيرا للتعميرات والاستاذ عيسى يوسف البتكين سكرتيرا للحكومة . وفى نهاية ١٩٤٩ اعلـن قائـــد الجيش الصينى الاستسلام للشيوعيين الصينيين وفى ١٣/١٠/١٩٤٩ دخلت قوات ماوتسى تونج الشيوعى الطاغى عـــلى ارض التركستان الطاهرة حيث تقع الى الآن تحت استعمارهم البغيض اداريـا وعلميا كما انها تقع ادبيا وفى وفى المحافل الدولية تحـــت استعمار الصين الوطنية فما اشد الاستعمار المزدوج .

### آزربايجان الشمالية :

ان آزربايجان من الاقطار الاسلامية العريقة التى يسكنهـا الاتراك منذ فجر التاريخ . تتصـــل آزربايجان شرقـــا ببحر الخزر وشمالا بجبال قافقاس وكورجستان وغربا ارمنستـــان وتركيا والعراق وجنوبا بايران مساحتها الكلية ١٩٤٫٠٠٠ كم ومساحة قسمها الشمالية الواقـــع تحت الاستعمار الروسى والمسمى الآن بـ « جمهورية ازربايجان » لوحدها ٩٠٫٠٠٠ كم ومساحة آزربايجان الجنوبية الواقعـــة تحت ادارة ايـــران ١٠٤٫٠٠٠ كم ومجموع السكان ستة ملايين يسكن منهـــم ثلاثة ملايين ونصف فى الشمال ومليونان ونصف تقريبا فى

الجنوب الذى يعد ولاية من ولايات ايران • وثمانون فى المائة ٨٠٪ من السكان مسلمون فى كلا الجزئين اذ ان ٧٠٪ اتراك ١٠٪ العرب وايرانيين واما ٢٠٪ ففى القسم الشمالى روسيون وفى الجزء الجنوبى ارمنيون ويهوديون • تاريخها ، عرفت الاقطار التى حددناها آنفا باسم آزربايجان من القرن الرابع قبل الميلاد وكانت تابعة لاسرة كيان الايرانية ثم استقلت بأمرها فى فترات مختلفة قصيرة وحين ظهر الاسلام كان يحكمها حاكم ايرانى يسمى بـ « ميرزبان » كما ان قسمها الشمالى كان تحت حماية امبراطور اتراك الخزر وشع الاسلام بنوره فيها فى عهد الخليفة عمر الفاروق وكان قائد المسلمين بكير بن عبد الله ثم عقبه بن فرقد ولكن دخول آزربايجان كعضو فعال فى الجامعة الاسلامية كان فى عهد الخليفة هشام بن عبد الملك عام ١١٣ وخلال هذه الفترات استوطن هناك عشرات الالوف من المجاهدين العرب الذين حملوا معهم شعلة الدعوة المحمدية فاصبحوا مواطنين ومع أن احفادهم نسوا لغتهم العربية ولكنهم ما نسوا انهم من أصل عربى يحافظون على شجرة انسابهم باعتزاز ولهم فى قلوب سائر المواطنين تقدير واجلال وفى القرن الثالث الهجرى انشأت فى آزربايجان دولة مستقلة باسم الساجين والشداديين وانقرضت تلك الدولة عام ٤٣٩ باستيلاء السلجوقيين ثم وقعت تحت استيلاء عدة دول الى ٩١٠ هـ وبعد هذا اصبحت منطقة نزاع بين تركيا وايران الى أن استقلت فى ١١٥٢ ولكنها تعرضت الى الاعتداءات الروسية من الشمال فاضطر امراء الجنوب الى الانضمام الى ايران وأما امراء الشمال فسقطوا واحدة تلو الاخر اعتبارا من ١٢١١ الى ١٢٣٨ بعد محاربات دامية ثم اخذت روسيا تهاجم

الامارات الست الواقعة تحت حماية ايران ١٢٢١ هـ فأدت هذه المهاجمة الى نشوب حرب بين ايران وروسيا دامت ثــــلاث وعشرين سنة وانتهت بتوقيع الطرفين على معاهدة توركمـان جاى المشهورة عام ١٢٤٤ هـ التى تنص على تقسيم آزربايجان بين ايران والروس على أساس أن تكون نهر آراس وجبـــال تاليش فاصلة بين الجزئين .

وبعد هذا اخذت روسيا القيصرية فى الحكم بالقسوة ممــا ادى الى هروب كثيرين الى ايران وتركيا فى مختلف عهـــود القيـاصرة .

وعقب الثورة فى روسيا بادر شعب آزربايجان الشماليـة بتشكيل جمهورية مستقلة اعلنوها ٢٨ـ٥ـ١٩١٨ م فاعترفت بها تركيا وعدة دول اخرى منهـــا روسيا الشيوعيـة نفسها ولكنها هجمت عليها بعد سنتين كما قام الارمنيون بهجـــوم مماثل فانهزموا امام قوتين ظالمتين ووقعت ثانية تحت استعمار الروس الشيوعى بتاريـخ ١٣٣٩/٨/١٧ هـ تنهب خيراتهـــا وثرواتها الطائلة من البترول وتصادر حرياتها واما سكـــان القسم الجنوبى السعداء فيعيشون متمتعين بجميع الحريـــات التى يتمتع بها المواطنون الايرانيون .

**المسلمون فى ايدل اورال :**

ان سكان منطقة نهر ايديل وجبال اورال المعبرة عنهـــم بـ « اتراك بلغار ، اتراك قازان ، اتراك الشمـال ، اتــراك

تاتار » ينحدرون من شعوب تركيـــة الاصل وتقـــع بلادهم الشاسعة ما بين درجة ٦٠ ، ٤٥ عرضا و ٦٠ ، ٤٥ طـــولا بمساحتها البالغة ٦٠٠ر٦٠٠٠ كم ويسكنها حسب احصائيـة ١٩٥٩ سبعة عشر مليونا منهم عشر ملايين مسلمون اتـــراك المشكلة من قبائل تاتار ، باشقورت ، جوواش ، وميشر وامـا سبعة ملايين فهم الدخلاء الروس من اوكرانياوقد شتتت روسيا من السكان الاصليين مليونين نسمة على الاقل فى فترات مختلفة الى اجزاء روسيا .

ان هذه الاقطار كانت مقرا لدول مستقلة متينة اشهرهـا ايدل خانات وقومان قيبجاق وامبراطورية القبيلة الذهبية التى عاشت الى القرن الخامس عشر الميلادى وقد زارها الرحالة الكبير ابن بطوطة فى تلك الايام وكانت روسيا تدين لتلك الدولـة بالولاء وتدفع الجزية لها لمائتين وخمسين سنة متوالية .

دخل الاسلام بواسطة التجار المسلمين اعتبارا مـن القرن الثامن الميلادى وتوثقت صلاتها بالبلاد الاسلامية الاخرى بعد ان ارسل ملكهم الماس خان بن سلكى رسولا الى الخليفـــة العباسى المقتدر بالله عام ٩٢١ م يحمل المبايعة ويطلب علماء يفقههم ومهندسين ومعماريين يمدونهم فى سمت القبلة وفـــى بناء القلاع والحصون فأرسل الخليفة وفـــدا برئاسة سوسن الراسبى والبـــدر الحرمى والكاتـب احمـد بـــن فضـلان الـــذى الـــف رسالة بعد عودته الى بغـــداد وقـــد نشأ منهم علماء بارزون ومفكـــرون مصلحون مثل القاضى

يعقوب نعمان صاحب تاريخ بلغار ومن رجال ١١٣٦ م امثال ضياء الدين المرجاني وعالم جان البارودى والقاضى عبدالرشيد ابراهيم ورضاء الدين فخر الدين وموسى جار الله وكشاف الدين ترجمانى وكثيرون غيرهم فى الايام الاخيرة

اخذ الروسيون فى الاعتداء على بلغار وعلى تلك الاقطار من عام ٩٦٢ م الى ان سقطت قازان فى دور ايفان المرعب عام ١٥٥٢ م وبعد ذلك استولت روسيا على البلاد التى اخذت تعيش تحت مظالم القياصرة والثورات الدامية المتواصلة التى يطول ذكرها وزاد الاضطهاد فى دور بترو الملقب بـ « مجنون » الذى اصدر مرسوما فى ٣ تشرين ثانى ١٧١٣ م ينص على مصادرة الاراضى من غير الروسيين ان لم يتنصروا فى غضون ستة اشهر ولكن المسلمين واجهوا هذه الاضطهادات بثبات وشجاعة كما تشهد عليه التواريخ ولم يرتدوا عن دينهم الا عدد ضئيل عرفوا باسم « كريشيان تاتار » اى تاتار متنصر .

ارتد كثيرون من اهل الاديان الاخرى من غير الروسيين الى ان جاء دور كاترينا الثانية ١٧٨٥ التى رأت سياسة الملاينة وكانت تريد توسيع حدود روسيا الى قرم وغيرها من البلاد الاسلامية فلذلك ارادات ان تتجنب المشاكل الداخلية وانتهز قادة المسلمين وعلماؤهم هذه الفرصة لاستعادة نشاطهم فأخذوا يعملون لانهاض الوعى الدينى والقومى بالمطبوعات وباقامة المؤتمرات اشهرها مؤتمر المسلمين الواقعين

تحت حكم روسيا فى ٥ـ٨ـ١٩٠٥ م على الباخرة « غوستاف ستوره » بزعامة القاضى عبد الرشيد ومردان توبياشى واسماعيل غسبرينيسكى وكانت البلاد تعيش تحت الحكم العرفى آنئذ • وكان يقول عبد الرشيد ابراهيم بينما كان الاتراك المسلمون العاملون لحريتهم على قاب قوسين او ادنى من استقلالهم ظهرت الشيوعية لسوء حظهم الى الوجود ودفعوهم الى الوراء ان الشيوعيين لعمرى وائدوا الحريات وما ابعد الفرق بين مستعمر متقيد بالقانون ولو كان ذلك القانون ارضيا وبين حاكم جائر لا يتقيد بأى نظام كما نجتمع على الباخرة والروسيون ينتفون شعرهم غيظا وحنقا بدون ان يتمكنوا من منعنا لاننا اجتمعنا مستندين على ان قانون حظر الاجتماع لا ينص على منع التجمع فوق المياه فاجتمعنا واخذنا قرارات هامة وتفرقنا وكل وصل الى بلده فى حماية انقانون ولو حدث هذا فى زمن الشيوعيين لاغرقوا الباخرة بمن فيها •

وفى ثورة ١٩١٧ اعتقد الاهالى ان الفرصة قد جاءت لتحقيق مطالبهم وخصوصا فان الشيوعيين قد اصدروا بيانا رسميا فى ابريل ١٩١٧ م ان جميع الشعوب التى تتكون منها روسيا بحقها فى الانفصال وتشكيل دولهم المستقلة فشكلوا مجلسا حربيا وهيئة مهمتها تعيين اعضاء الحكومة ونظامها ونوعها وفى تموز ١٩١٧ م اعلنوا عن حكومة مستقلة كان رئيسها صدرى مقصودى وعاصمتها اوفا وبينما كانت هذه الحكومة تعمل لتنظيم امورها هجم الجيش الاحمر واستولوا على البلاد •

## مسلمو قافقاسيا الشمالية

تبلغ مساحة ققفاسيا الشمالية ١٧٧ و ١٦٦ ميل مربع وعدد السكان حسب احصائية ١٩٥٩ ١١٠٢٠٫٠٠٠ يتكونون من قبائل تشركس ،ججن ، انجوش ، داغستان ، نوغاى ، قرا جاى وبالقار .

ان داغستان اول بلاد فى هذه المنطقة تنورت بنور الاسلام في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك عام ١٠٥ ه وكانت ثغرا من ثغور المسلمين وكانوا متمتعين بسيادتهم الى ان اجتاح بلادهم جنكيز خان وحين جاء تيمورلنك ١٣٩٥ م كان حكم القايتاق ـ احدى قبيلة داغستان ـ فى يد السلطان توقتنا ميش شرف الدين اليزدى وحكم القوموق فى يد الشامكال وكان هؤلاء من اشد انصار الاسلام كما اشتهر احمد خان من ملوك قاقيتان المتوفى ٩٩٦ م بتفانيه فى بث العدالة الاسلامية وهو الذى بنى مدينة المجالس للاجتماع والتشاور بشيوخ القبال .

اخذ الروس يكشرون عن انيابهم لافتراس القفقاس منذ اواخر القرن السادس عشر الميلادى وكانوا يطردون خائبين ثم يعودون وامام هذا الخطر اختارت قبال شامكال والامير تابازاران والامير العصمى حماية الخليفة العثمانى وزحف الشاه عباس سلطان يران على هذه البلاد عام ١٦٠٦ م فانحاز اليه من الامراء رستم خان وزحف الروس عام ١٠٧٧ فقوبلوا بعواصف شديدة ولكن خضوع شامكال مرتضى على كان

سببا فى ثبوت اقـــدام الروسيين على قافقاس وفى عهد آل قاجار على عرش ايران حاولوا استرداد حقـــوق ايران على داغستان فاشتعلت الحرب بينها وبين روسيا ولم تنته الا فى ١٨١٦ م وفاز الروس فى الامر • وبعد هذا عقـــد امـراء داغستان محالفة فيما بينهم على مناهضة الروس فاشتبـــك الفريقان فى قتال مرير تمكنت روسيا من احتلال البلاد عـام ١٨٩٨ م ومن ادارتها باسم الامراء بواسطة الضباط الروسيين فثار الشعب على الروس وعلى امرائهـــم وتولى حركـــة الثورة العلماء والشيوخ الى ان تولى زعامة الثورة الشيـــخ شامل الشهير الذى تمكن من الذب عن حوض ملته نحـــو خمسة وثلاثين عاما بكل بسالة ظفر على الروس اثنائهـــا فى معارك عديدة وقبض على هذا المجاهد العظيم فى ١٦ ايلول عام ١٨٥٩ م بعد ان نال كل الاعجاب والتقدير حتى مـــن الد اعدائهيقول المؤرخ العسكرىالروسىالجنرال قادييف ، ان الحرب مع سكان جبال القفقاس قد اخسرتنا جيشا يكفـــى عدده لاكتساح المناطق الواقعة من الهند الى اليابان وقـــال كارل ماركس الملحد انذاك ثناء واعجابا ايتهـــا الامم اعتبرى مما يمكن ان يفعله الرجال فى الحالات التى ترغب ان تبقى فيها حرة •

وفى ثورة مارس لعـــام ١٩١٧ قررت شمال القفقاس الانسحاب من امبراطورية روسيا ثم شكلوا فى شهر ديسمبر لتلك السنة دولة اسموها بحكومة ترك داغستـــان فاعترفت بها المانيا وتركيا والحكومةالسوفيتية نفسها وفى مايو ١٩١٩م هجم الجيش الابيض تحت امرة القائد دنيكين فناضل الشعب

تحت قيادة اوزون حاجي وغيره من الزعماء وبينما ايد كرملين مناضلتهم وارسل امدادات اول الامر ثم انقلب واستولى على القفقاس فى ٢٠ـ١ـ١٩٢١ ٠

## مسلمو قرم

تقع جزيرة القرم الخضراء فى البحر الاسود شمال تركيا يحيطها غربا وجنوبا البحر الاسود وشرقا مضيق كوتش وبحر ازاق الفاصل بينها وبين القفقاس وتتصل شمالا باكرانيا من برزخ اورقابى واما مساحتها فسبعة وعشرون الف كيلو متر مربع ٠ وقد وهب الله خالق الكون لهذه الجزيرة من الجمال والثروات الطبيعية ما جعل هيرودوت يصف القرم بانها مخزن العالم فيما تنبته فضلا عن شهرتها بينابيع المياه والثروات المعدنية ٠

سكان الجزيرة ، يضبط التاريخ انه كان يسكن هذه الجزيرة قبل الميلاد بثلاثة الاف سنة قوم يقال لهم طاوريون ومعناها اهل الجبال بالتركية وكانت لهم دول مستقلة يطول ذكرها وحين أسس باطوخان دولة التون اورد وكانت قرم داخلة فيها يحكمها نائب ثم انتقل الحكم الى يد بركة خان الذى اعتنق الاسلام عام ١٢٦٢ م وتبعه اتباعه وطلب من الخلفاء العباسيين ارسال بعثات فتردد كثيرون من البلاد الاسلامية يحملون نور الاسلام الى تلك الديار وفى عام ١٤٢٨م اقيمت دولة القرم المستقلة ونودى الحاج منكلى كراى ملكا على البلاد وارتقى من ابنائه ٦٩ ملكا على عرش قرم وازدهرت البلاد وكانوا اشداء فى الحق ٠



ظهر خطر الروس فى ايامهم وكان الروس يعبثوا
البلاد المجاورة لقرم مثل قازان وغيرها فتسارع قر
ازرهم فحدثت تصادمات كثيرة بينها وبين الروس وبعد
الروسيين على اوكرانيا احست قرم بالخطر ودخ
حماية السلاطين العثمانيين فى ١٤٧٥ م ثم استقلت
للمفاوضة جرت بين الخليفة وروسيا عام ١٧٧٤ م ول
روسيا لم تكف عن هجماتها الى ان اغار جيش جرار
بوتمكين عام ١٧٨٣ م فسقطت قرم بعد دفاع مجيد و
مجزرة رهيبة راح ضحيتها مئات الالوف ، يقول المؤرخ
لاروس ان الانسانية لتسأل بوتمكين عن حساب جر
الشنيعة فى قرم ٠ وكان يقدر السكان انئذ بخمس م
ونتيجة لسياسة الاضطهاد فى مختلف ادوار القياص
الثورات والهجرات خصوصا الى تركيا فانخفض عدد
اربع ملايين عام ١٨٩٥ م

وفى عام ١٩١٧ اسرعوا بتأسيس جمهورية القر
وانتخبوا المفتى الاكبر تشلبى جهان رئيسا لها
السفراء بينها وبين بولونيا واعترف بها بعض الدو
الشيوعيين بدأوا هجومهم فى فترات من عام
١٩٢٠ م فسقطت وعين الروسيون عام ١٩٢٢ ولى اب
القرمى الذى كان معروفا بميوله الشيوعية لكنه عارض
فى مشروع اسكان اليهود فى قرم فأعدموه بالتهم الملفقة
وقال ولى ابراهيم لجلاديه وهو على النطع بكل هزء و
نعم اننى اعرف ان الدب حين يريد افتراس جروه ي

ظهر خطر الروس فى ايامهم وكان الروس يعبثوا بأمن البلاد المجاورة لقرم مثل قازان وغيرها فتسارع قرم فى شد ازرهم فحدثت تصادمات كثيرة بينها وبين الروس وبعد استيلاء الروسيين على اوكرنيا احست قرم بالخطر ودخلت تحت حماية السلاطين العثمانيين فى ١٤٧٥ م ثم استقلت نتيجة للمفاوضة جرت بين الخليفة وروسيا عام ١٧٧٤ م ولكن روسيا لم تكف عن هجماتها الى ان اغار جيش جرار بقيادة بوتمكين عام ١٧٨٣ م فسقطت قرم بعد دفاع مجيد وقد وقعت مجزرة رهيبة راح ضحيتها مئات الالوف ، يقول المؤرخ الفرنسى لاروس ان الانسانية لتسأل بوتمكين عن حساب جرائمه الشنيعة فى قرم . وكان يقدر السكان انئذ بخمس ملايين ونتيجة لسياسة الاضطهاد فى مختلف ادوار القياصرة كثرت الثورات والهجرات خصوصا الى تركيا فانخفض عددهم الى اربع ملايين عام ١٨٩٥ م

وفى عام ١٩١٧ اسرعوا بتأسيس جمهورية القرمية وانتخبوا المفتى الاكبر تشلس جهان رئيسا لها وتبودل السفراء بينها وبين بولونيا واعترف بها بعض الدول الا ان الشيوعيين بدأوا هجومهم فى فترات من عام ١٩١٨ الى ١٩٢٠ م فسقطت وعين الروسيون عام ١٩٢٢ ولى ابراهيم القرمى الذى كان معروفا بميوله الشيوعية لكنه عارض ستالين فى مشروع اسكان اليهود فى قرم فأعدموه بالتهم الملفقة ١٩٢٧م وقال ولى ابراهيم لجلاديه وهو على النطع بكل هزء وسخرية نعم اننى اعرف ان الدب حين يريد افتراس جروه يمرغه

فى الطين كى يتجاهل انه جروه وقد سام الشيوعيون اهـــل القرم ما تندى به جبين القياصرة ولم يكتفوا بهذا بـــل قررت هيئة رئاسة المجلس الاعلى للاتحاد السوفيتى فى ٢٠ يونيـــو ١٩٤٦ م اخلاء سكان قرم بأجمعهم فنفتهم موسكو وشتتتهم الى اماكن مختلفة وما ابقوا فى قرم مسلما واحدا من سكانهـــم الاصليين وسكنوا الروسيين فى اراضيهم ودورهم وكانـــوا يحصون قبيل التهجير الاخير بمليـــون ومائتين نسمة فقط وهكذا اصبحت قرم اندلس القرن العشرين · ومـــع ذلـــك فانهم ما قطعوا أملهم وللمهاجرين القرميين الاحرار نشاط قوى في العالم الحر يستهدف استعادة حقهم المغصوب ولهم صحيفـــة مجاهدة منتظمة باسم « أمل » فى استانبول ·

**ايها الاخ المسلم**

هذه هى صورة مصغرة لتلك الاقطار المنكوبة ولحالـــة اخوانك المسلمين المضطهدين المتعطشين الى حرياتهم المضحين بالنفس والنفيس فى سبيلها · ولا يخفى عليك ان امما كثيرة فى اسيا وافريقيا ينالون استقلالهم واحدة بعد الاخرى ولكـــن لم يحدث الى الان ان رفع علم الحرية الخفاق فوق شبر واحـــد من الاراضى الواقعة تحت الاستعمار الشيوعى بل يعمـــل الشيوعيون الروس والصين فرض سيطرتهم وبث الالحـــاد على الافاق الجديدة عن طريق عملائهم الجـــدد الذين اشتروا ذممهم بخيرات وثروات بلادنا التى يعيش ابناؤها فى حرمـــان وجوع منقطع النظير لا يجدون ما يسد به رمقهم ويقيهم مـــن البرد والقيظ ومع هذا فان المستعمرين الشيوعيين ينـــادون بالحريات وبتحرير الشعوب المستعبدة وتصفية الاستعمار ومن

جهة اخرى فان الصينيين الشيوعيين قد اتخذوا من التركستان الشرقية قاعدة لقواتهم النووية وقد اجروا فيها تجاربهم لمرة رابعة وتقول الانباء انهم على وشك تفجير قنبلتهم النووية الخامسة فيها ولا يخفى ما تترك هذه الانفجارات الهائلة من دمار وخراب عاجل واجل ومن المؤسف انه لم يقم اخواننا المسلمون بالاحتجاج ضد هذه التجربة الفاجرة المهددة .

**اخى فى الله**

نحب ان نقدم اليك المقتطفات التالية لتأخذ فكرة مبسطة عن مدى تشبث اخوانك هؤلاء بحريتهم وعن مدى فظاعة الكوارث التى تجرى هناك .

١ ـ قد بلغ عدد الثورات فى التركستان الغربية الى ٤٩٢٢ ثورة حسب احصاء موثوق بصحته وقد شنها المسلم التركستان ضد الغاصبين الروس الشيوعيين ( كتاب المسلمون والاستعمار الشيوعى )

٢ ـ نشرت الجريدة الانجليزية الصادرة فى تايبه فورموزا ان الثورات فى التركستان الشرقية قد بلغ عددها فى عام ١٩٦٤ وحده الى الفين وثمانمائة ثورة شنها مسلمو التركستان ضد الغاصبين الشيوعيين الصينيين والثورات مستمرة الى الان على قدم وساق .

٣ ـ وشهد شاهد من اهلها نشرت الندوة الغراء بعددها ٢١٨٢ الصادر في ١٦ـ١٢ـ٨٥ تحت عنوان « بابا خانوف ،

عدد المسلمين فى اسيا الوسطى انخفض ١٠ ملايين منذ الثورة البلشفية » ما نصه حرفيا

**مكة ـ من عبد الكريم نيازى**

صرح الشيخ ضياء الدين بابا خانوف مفتى مسلمى اسيا الوسطى الذى ادى فريضة الحج هذا العام ان فى اسيا الوسطى الان حوالى ٢٠ مليون مسلم وقال ان عددهم كان قبل الثورة البلشفية اكثر من ثلاثين مليونا ٠

من المعلوم ان الشيوعيين ألغوا اسم التركستان الغربية اعتبارا من ١٦ـ٧ـ١٩٢٤ بقرار من الحزب الشيوعى واخذوا يطلقون بدلها كلمة اسيا الوسطى ٠ فكلمة اسيا الوسطى الواردة فى تصريح بابا خانوف السالف الذكر المراد منها التركستان الغربية وكما لا يخفى ان الثورة البلشفية حدثت فى عام ١٩١٧ م وكان عدد سكان تركيا عندئذ ثلاثة عشر مليونا تقريبا وسكان مصر كذلك ، واليوم يحصى سكان كل منهما ـ اى تركيا ومصر ـ بما ينوف على ثلاثين مليونا ٠ نعم نحن نصادق على قول بابا خانوف هذا فقط ونعنى ان سكان التركستان الغربية قبل الثورة البلشفية كانوا اكثر من ثلاثين مليونا على اقل تقدير ٠ اذن فأين عشرة ملايين من الاصل وعشرات الملايين الحاصلة من المواليد ؟

والجدير بالذكر ان ضياء الدين المذكور كما ورد فى تصريحه زار المملكة خمس مرات لاداء الحج في غضون اثنى عشر سنة

على رأس حجاج يعدون من خمسة عشر الى عشرين شخص من الاقطار الواقعة تحت حكم روسيا والتى اسلفنا ذكرها البالغ عدد سكانها ست وخمسون مليون مسلم ·

٤ ـ نشرت « الندوة الغراء » بعددها ٢٣٤٩ فى ٤/رجب/١٣٨٦ هـ ان بيكين تضطهد المسلمين وتجبرهم على اكل لحوم الخنزير · وقد احتج الزعيم المسلم الحاج محمد دحلان الرئيس الثانى لحزب نهضة العلماء باندونيسيا على الصين الشيوعية لاعمالها التعسفية والظلم الواقع على المسلمين وكما هو معلوم فان المخططات الشيوعية المرسومة تخطو لمحو الاسلام وابادة المسلمين فى مراحل متعددة ·

٥ ـ ونشرت جريدة « الحياة » البيروتية المناضلة الغراء فى عددها ٦٣٧٩ فى ١٥ شوال ٨٦ ما نصه : اعلنت موسكو ان لاجئين مسلمين فروا من الصين هربا من الاضطهاد الذى يرافق الثورة الثقافية ومن الزواج الاجبارى بعد ان جرت الفتيات من منازلهن وارغمن على الزواج من الصينيين تحت طائلة العقاب بالموت · ونسبت الصحيفة الى لاجئين قولهم ان الحراس الحمر هدموا المساجد فى منطقة الحدود ولطخوا رجال الدين المسلمين بالطلاء وعرضوهم فى الشوارع الى ان قال ، صهر اجبارى للسكان ، وذكر اللاجئون ان عملية صهر اجبارية للسكان قائمة فى منطقة سنكيانج وهى منطقة واسعة ذات حكم ذاتى فى غرب الصين وتقع بين منغوليا واسيا السوفياتية ونسبت الصحيفة الى احد اللاجئين ويدعى عبد الرزاق عبد

الرحمنوف قولـــــه « ان فتيات قـــازاق واويغور وكيرغيز ينزعن من بين ابائهن وامهاتهن ويخيرن بين الزواج من الصينيين او الموت » .

٦ ـ نشرت جريدة اخبار العالم الاسلامى بعددها الصادر فى ١٨ـ١١ـ١٣٨٦ هـ بعنوان « كيف يحاربـــون الاسلام فى الصين الشيوعية » ما نصه :

بكين ـ انباء الصين الجديدة ـ اشارت صحف المغـــرب العربى فى صفحاتها الاولى الى مقتطفات اخذت عن الصحيفـــة الهندية ذى اوبزرفر التى نشرت التعليمات المعطاة من الصين الشعبية للهيئة الثورية العاملة للقضاء على الاسلام بأوامـــر الحرس الاحمر وعدد هذه التعليمات عشر وهى :

١ ـ يجب ان يقضى على المؤسسات الاسلامية فورا فى جميع انحاء الصين .

٢ ـ يجب ان تصادر الدولة جميع ممتلكات المساجد

٣ ـ يجب ان لايكون للائمة اى امتياز وعليهم ان يعملـــوا فى المعسكرات وفقا للنظام الجديد .

٤ ـ الغيت المناسبات الدينية الاسلامية كصوم رمضـــان وصلاة الجمعة وتلاوة القران والحج الى مكة والختان .

٥ ــ يستبدل دفن الموتى بحرقهم .

٦ ــ يجب ان لا يسير العلمـــــاء امام الجنائز وحفلات الاعراس .

٧ ــ يجب انقضاء على الاعياد الدينية الاسلامية .

٨ ــ يجب منع الاضحية فى عيد الاضحى

٩ ــ يمنع الانتماء الى اية هيئـــة او مؤسسة دينية ولا يسمح بقيامها على الاطلاق .

١٠ ــ منعت تلاوة القرآن لانها تخالف تعاليم ماوتسى تونغ وتقول الصحيفة الهندية ان هذا البيان قد وزع بشكل واسع جدا على المسلمين فى الصين وفيه كل طعن يتخيله ( المجرمون ) بالاسلام استنادا الى تعاليم ماوتسى تونغ القائلة « بـــأن الامور الرجعية لا تفنى بذاتها بـــل على الشعب ان يقضى عليها » .

اخوانى فى الله ، هذا قليل من كثير مما تسرب من تلـــك الاقطار البائسة المسدولة بالستار الحديدى والمكتومة انفــاس اهلها نكتفى به فى هذا اللقاء السريع .

اخواننا الاعزاء الكرام ، اننا لا نشك ان كل مسلم بل كل انسان يحمل بين جوانحه قلبا ينبض بالايمان والعطف والمروءة

يحس بالالم مما يجرى فى التركستان وما حولها وما يجرى فى بعض البلاد العربية فى الايام الاخيرة وهى قلب الاسلام النابض ولكننا نتأسف ان هذا الاحساس الذى نلمسه عند المسلمين لا يترجم الى العمل الذى يدعو اليه القران الكريم . « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

حل ما حل بتركستان وما حولها والمسلمون ساكتون . ويحل امام الاعين وبدون اى ستار كوارث على اخواننا اليمنيين الاعزاء سببت فى استشهاد ربع مليون منهم فى سبيل المحافظة على دينهم وتراثهم الاصيل والمسلمون ساكتون . واخيرا قامت طائرات جمال - لا نقول طائرات مصر لانها بلد اسلامى وعربى صميم ولا نقول طائرات المصريين لانهم مسلمون لهم من المواقف المشرفة فى خدمة الاسلام والعروبة ما يقدره كل احد - وهم مغلوبون على امرهم وبريئون عن المفاسد التى ترتكب باسمهم - نعم قامت طائرات جمال الروسية بالاعتداء الوقح على الاراضى السعودية التى تقع فيها قبلة المسلمين ومسجد الرسول الاعظم ، ان كثيرين من المسلمين فى انحاء المعمورة اعلنوا استنكارهم الشديد على الصعيدين الدولى والشعبى ولكن هذا الاستنكار لم يكن ترجمة صحيحة لما يكنه المؤمنون فى قلوبهم من غيظ ولم يكن بشكل يتطلبه الواجب الدينى ازاء هذه الجريمة النكراء ان العبث بأمن هذا البلد الامين عبث بالدين وتعطيل لركن عظيم من اركانه وعرقلة لسير النهضة الشاملة المتطلبة الهدوء والاستقرار تلك النهضة التى حققتها وتحققها الحكومة السعودية الحاكمة

بالقران والساهرة لخدمة وفود بيت الله الحرام والعاملة للسلام والوئام والنشادة ازر المسلمين اينما كانوا ٠

## ايهـا الاخوان المسلمون

أليس من واجب الشعوب والدول الاسلامية المستقلة العمل ولو ادبيا فى انقاذ هؤلاء البؤساء التركستانيين فى ايامهـــم الحاسمة هذه بمقتضى الاخوة التى عقدها الله بينهم ؟

أليس فى الوقائع المرعبة التى جرت لنصف قرن وسجلت بدماء عشرات الملايين من الشهداء عبرة لكل ذى عينين او القى السمع وهو شهيد « انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور » صدقت يا رب ٠ أوليس من المؤلم حقا بعد كل هذا ان يظهر اشخاص فى البـــلاد الاسلامية يتحيزون لهؤلاء الشيوعيين باسم الاشتراكية ويأخذون على عاتقهـــم احداث الضجة والتفرقة بين المسلمين ليشغلوهم عن مهماتهـم ويصرفوهم عن اخوانهم هؤلاء ؟

أليس التضامن الاسلامى هو ما يدعو اليه ديننا ، ولمـــاذا تهاجم روسيا وهى دولة لا دينية شعارها الالحاد هذا التضامن الذى هو من شئون المسلمين الخاصة ؟ ويتبع روسيا ابواقهم من الاشتراكيين فى التهجم بكل وقاحة ٠ ان كل هذا يتطلـب منا عملا وعملا جادا ايها الاخوان ، وباسم الاخوة الاسلاميـــة نستحلفكم ونطالب منكم :

١ ـ ان تسألوا الله لهؤلاء التركستانيين المنكوبين النصر والخلاص وانتم فى اطهر البقاع وفى الحرمين الشريفين ٠

٢ ـ ان تحملوا اصواتهم هذه الى بلادكم يوم تعودون اليها من حجكم المبرور سالمين ٠

٣ ـ ان تطالبوا حكوماتكم وهيئاتكم وصحافتكم فى كل اقطار الاسلام بان تجعل قضية مسلمى التركستان الكبرى وما حولها من القضايا الدولية وكأنها قضيتها الخاصة ٠

٤ ـ طالبوا حكوماتكم ان ترفع قضية التركستان الى هيئة الامم المتحدة ٠ لا يخفى عليكم ان قضية تبت قد رفعت الى تلك الهيئة العالمية ونوقشت مرارا بينما لم تجد قضية التركستان العادلة من يحتضنها ويرفعها ان رفعها الى تلك المنظمة من الديون والواجبات التى تقع على عاتق الدول الاسلامية الاعضاء فى تلك الهيئة ٠ وموقف تبت السياسية مماثل تماما لموقف التركستان الشرقية فان كان الصينيون احتلوا تبت وغيروا اسمها الى شى زانج وادعوا انها من الاراضى الصينية ووقعت اخيرا تحت استيلاء الصين الشيوعية واهالى التبت مصرون على استقلالهم فى كلا العهدين وكذلك الحال فى التركستان الشرقية ٠

٥ ـ ان تطالبوا حكوماتكم التى لها علاقة ديبلوماسية بحكومة الصين الوطنية العمل لاقناعها باعلان استقلال التركستان الشرقية لان فى ذلك مصلحة متبادلة للطرفين فحكومة الصين الوطنية بدورها تواصل فى ادعائها

بأن التركستان الشرقية جزء من الصين وتجعل من نفسها مستعمرا معنويا .

٦ ـ ان تطالبوا كتابكم وصحفكم والجهات المختصة بالاعلام والنشر ان تكف عن استعمال كلمة « سينكيانج » للتركستان الشرقية ، وكما اسلفنا سابقا ان هذه الكلمة هى ختم الاستعمار الصينى على تلك الاقطار ولم يقبلها السكان بتاتا بل اعتبروها بصقة صينية فى جباه بلادهم الطاهرة وعزموا ان يغسلوها بدمائهم الزكية ان فى استعمال كلمة « سينكيانج » المشئومة معاونة على العدوان الذى نهى الله عنه المؤمنين وتجريح وايذاء بشعور الملايين من المسلمين واجحافا بالحق والتاريخ واننا نستغرب كيف تسمى الصحافة تبت باسمها الحقيقى ولا يستعملون اسمها الاستعمارى « شى زانج » بينما تصر على استعمال « سينكيانج » لتركستان الشرقية وقد اصدر اعضاء المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى ـ الكرام وهم قادة العالم الاسلامى ـ قرارا مشكورا فى اجتماعه السادس ينص على تسمية التركستان الشرقية باسمها هذا التاريخى ، نرجو تنفيذ هذا القرار العادل .

٧ ـ ان تشكلوا فى كل قطر من الاقطار الاسلامية اللجان الصالحة العاملة للتعارف باخوانهم التركستانيين وبقضيتهم ولايجاد كراس فى الجامعات الاسلامية لاولاد المهاجرين التركستانيين الذين يعجزون عن مواصلة دراستهم .

٨ ـ ان تحققوا فى كل قطر من الاقطار الاسلامية مقاطعة

روسيا والصين الشيوعية تجاريا وثقافيا واقتصاديا حتى يعلموا انهم لا يقفون ضد التركستانيين وحدهم بل ضد كل من يقول « لا اله الا الله » .

٩ ـ طالبوا حكوماتكم وهيئاتكم ان تقوم بالاحتجاج ضد الصين الشيوعية على تجربتها النووية على ارض التركستان الشرقية وان تطالب ايقاف هذه التجارب فورا .

١٠ ـ طالبوا حكوماتكم وهيئاتكم الرسمية التوسط والاحتجاج لدى موسكو وبكين لتخفيف كل منهما غلوائهما وقسوتهما وان تكف كل منهما عن اعمال الهجرة المتواصلة واسكان المهاجرين من الصين والروس مكان السكان الاصليين وان تكف كل منهما عن مسخ الثقافة واللغة والدين والتقاليد وخلط الدماء بالتزاوج الاجبارى .

١١ ـ ان تكونوا خير مبلغ لشكرنا المتواصل الى الاقطار الشرقية والاسلامية ولا سيما المملكة العربية السعودية التى جعلت فى ظل بيت الله حرما امنا وفى عطف مليكها المفدى جلالة الملك فيصل المعظم ايده الله وحكومته الرشيدة ظلا سابغا فالى هذه المملكة الكريمة والى اقطار الشرق والاسلام نحمل الحجاج امانة ابلاغ تحياتنا وشكرنا حتى يأتى اليوم الذى تقوم فيه تركستان على قدميها حرة مستقلة ويومئذ تؤدى شكرها للجميع بصوت اقوى من صوتها الحاضر ويومئذ تتعاون مع الجميع على خير الجميع كما كانت والله على كل شىء قدير وما ذلك على الله بعزيز .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**تم تحرير هذا النداء يوم الاربعاء الموافق ٢٠ـ١١ـ١٣٨٦ هـ**